Converted by Tiff Combine - unregistered

في لندن أو نيويورك، من الهبوط من السيارة متدثرة بثعالب زرقاء ثم لتتوجه إلى المطعم...

★ ★ ★

تناول البحارة بنادقهم وخرجوا إلى صيد البوم القطبي الذي كان بياضه مميّزاً فوق اللون الرمادي اللؤلؤي للهضاب. فرقعت طلقات نار جافة ومخنوقة في الوادي. وما كانت طيور البوم لتعيرها انتباهها حتماً لولا أن الرصاصات كانت تنتزع جزازات من الطحلب على بعد قريب منها. كانت آنذاك تطير، ثم تحط للتو تقريباً، وتطير من جديد.

« لن يتمكنوا منها، قال المضيف باشاً. إنها على مبعدة كيلومترين. تلزمها بندقية خاصة.

ـ لا بد أنك رام ماهر، قلت له من أجل تحريك المحادثة.

ـ لدي بندقية جيدة: وينشستر مما قبل الحرب، الأولى، الامبريالية. لكن الطرائد قليلة... وفي الشتاء أحتفظ بها لتحميني. الدببة البيضاء. إنها تأتي أحياناً في جماعات من ثلاثة، أو أربعة، غير أن صيدها محظور. وفي مكاتب الشراء يرفضون جلودها.

ـ هل ولدت في الجوار؟

ـ في أرخنجلسك. كنت في البداية بحاراً... غير أنني لا أحب البحر... بعد رحلة... اتخذت لنفسي زوجة بطريقة غريبة أيضاً. لم أتزوج كالآخرين... لا أدري كيف فعلت...

★ ★ ★